

Distr.: General  
28 July 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 75 (ب) من جدول الأعمال المؤقت \*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان،  
بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق  
الإنسان والحريات الأساسية

## حقوق الإنسان والتنوع الثقافي

### تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة 24 من قرار الجمعية العامة 159/74، التي طلبت فيها إلى الأمين العام أن يعد تقريراً عن تنفيذ القرار يورد فيه الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بالإقرار بالتنوع الثقافي بأهميته، أخذاً في الاعتبار آراء الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية، وأن يقدم التقرير إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين.

وبناء على طلب الجمعية العامة، دعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الدول ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية إلى تقديم معلومات خطية عن الجهود المبذولة في هذا الصدد، ويتضمن هذا التقرير موجزاً لما ورد من مساهمات تتضمن تلك المعلومات. وتركز المساهمات الواردة من الحكومات على التدابير المتخذة داخل الدول لتعزيز التنوع الثقافي وحماية التراث الثقافي وضمان فرص الوصول إليه.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/76/150

170821 100821 21-10460 (A)



## أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة 24 من قرار الجمعية العامة 159/74، التي طلبت فيها إلى الأمين العام أن يعد تقريرا عن تنفيذ القرار يورد فيه الجهود المبذولة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بالإقرار بالتنوع الثقافي وبأهميته، أخذا في الاعتبار آراء الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية. وطلبت الجمعية العامة أيضا إلى الأمين العام أن يقدم التقرير إليها في دورتها السادسة والسبعين. وفي أعقاب دعوة إلى تقديم مساهمات، تلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ما مجموعه 19 مساهمة من الدول الأعضاء والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومجلس أوروبا وعدة منظمات غير حكومية، وترد هذه المساهمات بإيجاز في الفروع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس أدناه.

## ثانيا - موجز المعلومات الواردة من الحكومات

### ألف - البوسنة والهرسك

2 - البوسنة والهرسك بلد متعدد الجنسيات ومتعدد الأديان ومتعدد الثقافات يتألف من ثلاثة شعوب مكونة (البوشناق والصرب والكروات) و 17 أقلية قومية، كما هو معترف به في دستورهما. وهي ملتزمة بتعزيز الحوار بين مختلف المجموعات العرقية كوسيلة أساسية لتعزيز التنوع وتنمية التسامح في المجتمع. وقد أنشئ المجلس المشترك بين الأديان للبوسنة والهرسك في عام 1997 ويعمل مع مجلس الوزراء والجمعية البرلمانية، إلى جانب المجلس المعني بطائفة الروما. وقد أنشأت جمعية اتحاد البوسنة والهرسك وجمعية جمهورية صربسكا كلتاهما مجالس للأقليات القومية. وخلال الأعياد الدينية، تبث محطات التلفزيون العامة برامج عن الممارسات الدينية لتعزيز العلاقات بين الطوائف. وقام المجلس المشترك بين الأديان للبوسنة والهرسك، المؤلف من الطائفة المسلمة، وطائفة الكنيسة الأرثوذكسية الصربية، وطائفة الكنيسة الكاثوليكية، والطائفة اليهودية، بطباعة مسرد للمصطلحات الدينية لتيسير التفاهم بين الفئات الدينية.

3 - ومنذ وقت النزاع، تعهد البلد باستعادة تراثه المتعدد الثقافات في سراييفو وموستار وأماكن أخرى، وجرم الأعمال التي تدمر التراث الثقافي أو تلحق الضرر به. وأنشئت لجنة الحفاظ على الآثار الوطنية بموجب الاتفاق الإطاري العام للسلام في البوسنة والهرسك لرصد الآثار الوطنية المعرضة للخطر وحمايتها. وتدعم وزارة التعليم والثقافة الإدماج الاجتماعي لأكثر الفئات ضعفا وتعرضا للتمييز من خلال تخصيص منح لمشاريع التماسك والإدماج الاجتماعيين، مثل المكتبة الخاصة للمكفوفين وضعاف البصر في جمهورية صربسكا.

### باء - كوبا

4 - في كوبا، يشكل الوصول إلى الثقافة حقا جماعيا من حق الجميع التمتع به. ومن خلال إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام، الموقع في هافانا في عام 2014، تعهدت الدول الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالاحترام الكامل لحق كل دولة غير القابل للتصرف في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، باعتبار ذلك شرطا أساسيا لضمان التعايش السلمي بين الدول. وأدى اعتماد دستور 2019 ووثائق السياسة الوطنية والتقدم المحرز في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى وضع إطار للتنمية تنوع أشكال التعبير الثقافي.

- 5 - وتتص المادة 13 من الدستور على حماية تراث الأمة الطبيعي والتاريخي والثقافي وحماية التنمية التربوية والعلمية والتقنية والثقافية للبلد. ويعزز الباب الثالث، "مبادئ السياسة التربوية والعلمية والثقافية"، في المادة 32، دور الدولة في توجيه ورعاية وتشجيع التعليم والعلم والثقافة بجميع أشكال هذه الثلاثة، وتعزيز حرية الإبداع الفني بجميع أشكاله. ويحمي الدستور، بموجب الفصل الثاني من الباب الخامس تحت عنوان "الحقوق"، الحق في الثقافة في المادة 46 والحق في المشاركة في الحياة الثقافية والفنية للأمة في المادة 79.
- 6 - وتواصل كوبا العمل على تنفيذ السياسة الثقافية الوطنية وبرنامج التنمية الثقافية لوزارة الثقافة، اللذين يهدفان إلى حفظ التراث الثقافي وحمايته ونشره، والاعتراف بالتنوع الثقافي، وتعزيز الإبداع الفني والأدبي وتشجيعه، والاعتراف بدور الثقافة في تعزيز العمليات الاجتماعية والاقتصادية وتوجيهها. وقد صدقت كوبا على جميع الاتفاقيات الثقافية لليونسكو، ودعمت أسعار الكتب وغيرها من المنتجات والخدمات الثقافية، وشجعت المشاركة النشطة لمنظمات المجتمع المدني في قرارات السياسة الثقافية وفي تنفيذها. ومن خلال برامج التنمية الثقافية، أولي اهتمام خاص للحقوق الثقافية للأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والسجناء. وتفيد كوبا بأن قطاعها الثقافي لا يزال يتأثر بتنفيذ سياسة الحصار التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية ضد كوبا.

## جيم - قبرص

- 7 - اتخذت وزارة قبرص للتعليم والثقافة والرياضة والشباب تدابير لتعزيز الإدماج الاجتماعي والتنوع في التعليم، مع التركيز على التحديات التي يواجهها الأطفال ذوو الإعاقة والأطفال الموجودون في بيئات أسرية صعبة وأولئك الذين يواجهون صعوبات اقتصادية. وأولي اهتمام خاص للأطفال المهاجرين لمساعدتهم على الاندماج، بوسائل منها توفير دروس في اللغة اليونانية. وخلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، شملت التدابير التي اتخذتها الوزارة توفير التعليم عبر الإنترنت والأجهزة الإلكترونية (الحواسيب اللوحية) للأطفال المحتاجين. وقد جمع برنامج للسلام والتتقيف المناهض للعنصرية طلابا ومعلمين من القبارصة اليونانيين مع طلاب ومعلمين من القبارصة الأتراك على شبكة الإنترنت.
- 8 - ودعمت الوزارة المدارس في تنفيذها لمدونة قواعد السلوك الخاصة بها لمكافحة العنصرية ودليها لإدارة وتسجيل الحوادث العنصرية، وقدمت التوجيه بشأن كيفية التعامل مع العنصرية والتمتر والتمييز من خلال التدريب على الإنترنت وموقع على شبكة الإنترنت وخط ساخن للدعم. وواصلت أيضا تنفيذ سياسة وخطة عمل لإدماج التلاميذ ذوي الخلفية المهاجرة وتنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل الوطنيتين لمنع العنف المدرسي والتصدي له. ويعترف الدستور القبرصي بثلاث أقليات دينية هي: الأرمن والموارنة والكاثوليك. وحقوقها مكفولة من خلال اتفاقية مجلس أوروبا الإطارية لحماية الأقليات القومية، وصون احتياجاتها التعليمية والثقافية الخاصة مكفول من خلال تنفيذ الميثاق الأوروبي لمجلس أوروبا المتعلق باللغات الإقليمية أو لغات الأقليات.

## دال - العراق

- 9 - يحمي دستور العراق حرية الفكر والضمير والدين والمعتقد، بوسائل منها توفير سبل انتصاف فعالة في الحالات التي تنتهك فيها تلك الحقوق. ويؤكد الدستور حق الأقليات في تعليم أطفالها بلغاتهم الأصلية (التركمانية والسريانية والأرمنية والمندائية) ويحمي الأقليات الدينية (المسيحيين والأيزيديين والكاكائيين

والزراشتيين والصابئة المندائيين والبهائيين). وقد ترجمت هذه الحقوق إلى مشروع قانون بشأن حماية التنوع ومنع التمييز؛ وقانون اللغات الرسمية (القانون رقم 7 لعام 2014)؛ وقانون الانتخابات (القانون رقم 9 لعام 2020)، الذي يمنح الأقليات حصصاً ثابتة من المقاعد المخصصة في البرلمان؛ وقانون الناجيات الأيزيديات (القانون رقم 8 لعام 2021) لتعويض الناجيات عن الجرائم ضد الإنسانية؛ والسياسة الوطنية لأمن المجتمع.

## هاء - إيطاليا

10 - تشجع إيطاليا الإدماج والتنوع في نظامها التعليمي في إطار برنامجها الوطني "الإدماج" الجاري تنفيذه. وهناك مشاريع تعليمية وتدريبية محددة موجهة إلى المدرسين والمربين والوسطاء الثقافيين العاملين في المدارس التي تضم عددا كبيرا من الطلاب الأجانب. وتهدف مشاريع الشباب التي تقوم بها وزارة التعليم والجامعات والبحوث إلى منع التمييز في المدارس ومكافحته وتعزيز فهم التنوع الثقافي والإدماج. وفي عام 2010، أنشأت إيطاليا مرصد الأمن ضد أعمال التمييز داخل وزارة الداخلية، في المديرية المركزية للشرطة الجنائية. ويتلقى المرصد تقارير عن جرائم الكراهية ويساعد الضحايا في تقديم الشكاوى. وقد درب المركز ضباط/أفراد الشرطة على مكافحة جرائم الكراهية وخطاب الكراهية واحترام حقوق الإنسان، بمشاركة المكتب الوطني لمكافحة التمييز العنصري ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان. وفي عام 2018، أصدر المرصد، بالتعاون مع اتحاد الطوائف اليهودية الإيطالية، الدليل إلى اليهودية لضباط/أفراد الشرطة من أجل تعزيز الإبلاغ عن جرائم الكراهية المعادية للسامية.

11 - وتقع على عاتق المكتب الوطني لمكافحة التمييز العنصري مسؤولية ضمان الحماية من التمييز القائم على العرق أو الأصل الإثني أو الدين أو المعتقد أو السن أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسية، من خلال التوعية وبناء القدرات، والحماية القضائية للضحايا من خلال الدعاوى المدنية ضد التمييز. ويحتفظ المكتب بسجل للجمعيات والهيئات التي تضطلع بأنشطة في مجال مكافحة التمييز. وفي الفترة 2020-2021، مول المكتب الوطني 67 مشروعا بشأن التلاقي بين الثقافات وتعزيز حقوق الإنسان وعدم التمييز. كما يعمل المكتب الوطني على تعزيز إدماج طوائف الروما. فقد صُممت استراتيجية وطنية جديدة لدمج الروما للفترة 2021-2030 بالاشتراك مع منبر الروما الذي أنشأه المكتب الوطني في عام 2017، عندما وضع استراتيجية لتعزيز ثقافة الروما، بما يشمل الاضطلاع بأنشطة تعليمية حول تاريخ وثقافة طوائف الروما والسنتي والرخل.

12 - وفي أعقاب بداية أزمة كوفيد-19 في مارس/آذار 2020، تواصل المكتب الوطني لمكافحة التمييز العنصري مع طوائف الروما التي تعيش في مخيمات مكتظة لا تتوفر لها سوى فرص محدودة للحصول على الخدمات الأساسية، وذلك من أجل تقييم أثر الجائحة. ومول المكتب أثناء الجائحة أنشطة محددة لتقييم الاحتياجات في مستوطنات الروما في عدة مدن، وقام بعدة أنشطة شملت الإمداد بالغذاء، وتوفير وسائل تعليمية مُعينة للتعلم عن بعد مثل الحواسيب الشخصية والأجهزة اللوحية، وتوفير الحليب والحفاضات. ويتعاون المكتب الوطني أيضا مع مؤسسات أخرى في مكافحة معاداة السامية، بوسائل منها الاحتفال بيوم إحياء ذكرى محرقة اليهود ومنع الجرائم ضد الإنسانية. كما أعد المكتب الوطني أنشطة لمنع الهجمات الإلكترونية وخطاب الكراهية على الإنترنت، شملت عدة حلقات دراسية وحملة للتوعية. وقدم المكتب إلى المفوضية الأوروبية مشروعا بعنوان "REASON - REAct in the Struggle against ONline hate speech"

(اعقل الأمور ثم ردّ وأنت تكافح خطاب الكراهية على الإنترنت) الذي سيعزز الإجراءات المتخذة لمكافحة جرائم الكراهية وخطاب الكراهية على الإنترنت من خلال شراكة مؤسسية واسعة النطاق. وأخيراً، أنشأ المكتب الوطني مائدة مستديرة دائمة لحماية حقوق المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وأحرار الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين لوضع خطة استراتيجية في هذا المجال.

## واو - المكسيك

13 - المكسيك بلد متعدد الثقافات ومتعدد اللغات يضم 68 شعباً من الشعوب الأصلية وسكاناً مكسيكيين من أصل أفريقي. ولتعزيز التنوع الثقافي والحفاظ على الثقافة وتطويرها، سنت المكسيك قانوناً في عام 2018 يقضي بإنشاء المعهد الوطني للشعوب الأصلية. كما أنشأت البرنامج الوطني للشعوب الأصلية للفترة 2018-2024 وبرنامجاً للرفاه المتكامل للشعوب الأصلية، وشبكة هيئات البث الثقافية للشعوب الأصلية، وجامعة لغات الشعوب الأصلية في المكسيك.

14 - وخلال جائحة كوفيد-19، وضعت المكسيك دليلاً لرعاية الشعوب والطوائف الأصلية والشعوب والطوائف المكسيكية المنحدرة من أصول أفريقية استجابة لحالة الطوارئ الصحية؛ ونشرت معلومات بجميع لغات الشعوب الأصلية عن الصحة العامة والوقاية من مرض كوفيد-19 من خلال شبكة هيئات البث الثقافية للشعوب الأصلية؛ ووضعت برنامجاً لمؤسسي المشاريع الثقافية لإنتاج مواد ثقافية وتعليمية ثنائية اللغة؛ وأنشأت الشبكة الوطنية للأطباء التقليديين لنشر الرسائل الرئيسية المتعلقة بالخطة الوطنية للتحصين ضد مرض كوفيد-19. كما استهلّت عدة مشاريع في إطار مبادرة "المكسيك المبدعة"، منها استقصاء لقياس التصورات المتعلقة بتأثير كوفيد-19 على قطاع الاقتصادات الثقافية والإبداعية في المكسيك، وبرنامج لدعم المؤسسات الثقافية الحكومية في تطوير المشاريع ضمن إطار السياسة الثقافية الاتحادية.

## زاي - نيبال

15 - نيبال بلد متعدد الثقافات واللغات ومتعدد الأديان. ويتضمن دستور نيبال في ديباجته التزاماً بحماية وتعزيز التضامن والتسامح الاجتماعي والثقافي. وتكفل المادة 32 لكل شخص وجماعة الحق في استخدام لغاتها، والمشاركة في الحياة الثقافية لمجتمعاتها المحلية، والحفاظ على لغتهما وثقافتهما وتراثهما وتعزيزهما. وتكفل المادة 26 الحق في حرية الدين. ويتمثل توجه الدولة في بناء مجتمع متحضر يؤمن بالمساواة ويعترف بالقيم والتنوع الثقافي من خلال حماية وتنمية اللغات والثقافة والأدب وتراث مختلف الفئات الثقافية والاجتماعية والقبائل والطوائف في البلد.

16 - وقد كان لجائحة كوفيد-19 تأثير كبير على الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فنتيجة لإجراءات الإغلاق الوطنية، تم تقييد الاحتفال بالزواج والاحتفالات الاجتماعية الأخرى، وإغلاق معظم المعابد، وإلغاء أو تقييد العديد من المهرجانات الدينية والثقافية، مما أدى أيضاً، في بعض الحالات، إلى حدوث احتجاجات واشتباكات.

## حاء - قطر

17 - منذ عام 2010، تحتضن المؤسسة العامة للحي الثقافي - كتارا العمل على حماية وتعزيز التنوع الثقافي من خلال توفير منصة للناس من جميع أنحاء العالم للتلاقى وقبول الاختلافات الثقافية والترحيب

بها. وقد استضافت المؤسسة مهرجانات تعكس التنوع الثقافي في العالم، بما في ذلك مهرجان كتارا للتنوع الثقافي، ومعارض "ألوان الصحراء"، ومهرجان الجاز الأوروبي.

18 - وكان لجائحة كوفيد-19 أثر سلبي على قطاع الثقافة والفنون على الصعيد العالمي، وأثرت تأثيراً كبيراً على السياحة الثقافية والحقوق الاجتماعية للفنانين والفنيين المبدعين وعلى حماية مجموعة متنوعة من أشكال التعبير الثقافي، وعلى النظام التعليمي. ونقلت المؤسسة بعض أنشطتها إلى شبكة الإنترنت، بما في ذلك جائزة كتارا للرسوم المتحركة، ومسابقة القصة القصيرة (باللغة الإنجليزية)، ومسابقة الرسم السنوية في إطار مهرجان كتارا للأطفال، ومسابقة كتارا للرواية والفنون الجميلة، والمعرض الافتراضي "حسن الخط" الذي تم تنظيمه بالتعاون مع المركز الثقافي التركي في الدوحة. كما أنشأت أول مركز للحرف التقليدية في العالم العربي بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وتواصل المؤسسة تنفيذ سلسلة من الأنشطة التي تعزز التنوع الثقافي القائم على القواسم المشتركة بين الثقافة والفنون والجمال والحب والاحترام بالحياة.

## طاء - الاتحاد الروسي

19 - يضم الاتحاد الروسي 193 شعباً من الشعوب الأصلية، يعيش ثلثها في شمال البلد وفي سيبيريا والشرق الأقصى وشمال القوقاز، ويتحدثون 277 لغة ولهجة. وينفذ مبدأ تقرير الشعوب الأصلية لمصيرها من خلال أشكال الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي الوطني والثقافي المعترف بها في القانون. والشعوب الأصلية لها طابعها الفريد بسبب أساليب حياتها الخاصة القائمة على الزراعة التقليدية. وتعزز التشريعات وتكفل حقوق الأقليات من الشعوب الأصلية على قدم المساواة مع غيرهم من السكان في البلد. وقد دعم الاتحاد الروسي العديد من الأنشطة الثقافية والتعليمية، بما في ذلك المنتدى الثقافي الدولي السنوي في سانت بطرسبرغ إلى جانب مهرجانات شتّى. كما يشارك الاتحاد الروسي بنشاط في إعداد وتنفيذ العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032).

20 - ويؤكد القانون الاتحادي رقم 273 لعام 2012 بشأن التعليم في الاتحاد الروسي حق كل فرد في التعليم دون تمييز. وللمواطنين الأجانب والأشخاص عديمي الجنسية نفس الحقوق في الحصول على التعليم قبل المدرسي والابتدائي والثانوي والمشاركة في برامج التدريب المهني. ويرصد الاتحاد الروسي تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والملاحظات الختامية للجنة القضاء على التمييز العنصري، وقرار الجمعية العامة 187/75 بشأن مكافحة التعصب والقبول السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف وممارسته ضد الأشخاص بسبب دينهم أو معتقداتهم، وذلك من خلال نظام معلومات الدولة للرصد في ميدان العلاقات بين الأعراق والأديان والإنذار المبكر بحالات النزاع.

## ياء - الجمهورية العربية السورية

21 - واصلت وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية دعم الأنشطة الثقافية خلال جائحة كوفيد-19، بما في ذلك طباعة ونشر كتب عن حقوق الإنسان والتنوع الثقافي، والقيام بزيارات افتراضية للمواقع الأثرية في الجمهورية العربية السورية، وتنظيم معرض افتراضي للفنون الجميلة، ومبادرات مختلفة على الإنترنت للتوعية بالفيروس. كما تم تقديم الدعم لإنتاج الأفلام ونشرها من خلال منصة إلكترونية أنشأتها المؤسسة العامة للسينما، وللعروض المسرحية التي يروج لها المعهد العالي للفنون المسرحية. كذلك، عقدت مديرية العلاقات الثقافية التي تشرف على المراكز الثقافية السورية ندوات لتوعية المجتمع المحلي بالجائحة. ونظمت

دار الأسد للثقافة والفنون العديد من الفعاليات والحفلات الموسيقية والمهرجانات. واتخذت الحكومة أيضاً خطوات لحماية التراث غير المادي للبلد بإدراجه في القائمة الوطنية للتراث الثقافي السوري. وشمل ذلك الممارسات الاجتماعية لفئات المجتمع السوري مثل العلويين والشرکس والمسيحيين والحديديين والأكراد والمسلمين والسريان وطقوسهم وأعيادهم.

### ثالثاً - موجز المعلومات الواردة من المنظمات الحكومية الدولية

#### مجلس أوروبا

22 - تضمنت الإجراءات التي اتخذها مجلس أوروبا استجابة لأزمة فيروس كورونا ما يلي: مجموعة أدوات 'احترام الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان في إطار أزمة كوفيد-19 الصحية'؛<sup>(1)</sup> وإعلان أثينا الصادر عن لجنة الوزراء بشأن احترام حقوق الإنسان أثناء حالات الطوارئ الوبائية (4 تشرين الثاني/نوفمبر 2020)<sup>(2)</sup>؛ وتقريراً للأمين العام للمجلس حول تأثير أزمة النظافة الصحية على حرية التعبير وحرية الإعلام<sup>(3)</sup>؛ واستقصاء حول تأثير كوفيد-19 على المسارات الثقافية لمجلس أوروبا وندوة شبكية ذات صلة<sup>(4)</sup>؛ وتقريراً للمرصد السمعي البصري الأوروبي عن الصناعة السمعية البصرية الأوروبية في فترة كوفيد-19<sup>(5)</sup>؛ ومجموعة من التقارير القطرية عن التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء<sup>(6)</sup>؛ وتقريراً عن تأثير جائحة كوفيد-19 على القطاع الثقافي والإبداعي<sup>(7)</sup>؛ ومصنفاً عن الثقافة في أوقات كوفيد-19 أعدته اللجنة التوجيهية للثقافة والتراث والمناظر الطبيعية<sup>(8)</sup>.

### رابعاً - موجز للمعلومات الواردة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

23 - كان لجائحة كوفيد-19 أثر مدمر على الثقافة والحقوق الثقافية. وقد أطلقت اليونسكو حركة "صمود الفن" ResiliArt للفنانين والمهنيين العاملين في مجال الثقافة، لضمان سماع أصواتهم واحتياجاتهم

(1) <https://rm.coe.int/sg-inf-2020-11-respecting-democracy-rule-of-law-and-human-rights-in-th/16809ef40>

(2) [https://coegreekchairmanship2020.gov.gr/wp-content/uploads/2020/11/The\\_Athens\\_Declaration.pdf](https://coegreekchairmanship2020.gov.gr/wp-content/uploads/2020/11/The_Athens_Declaration.pdf)

(3) <https://rm.coe.int/16809ef1c7>

(4) استقصاء covid-19 and the Cultural Routes of the Council of Europe: impacts and responses - Cultural Routes: newsroom (<https://www.coe.int/en/web/cultural-routes/-/survey-covid-19-and-the-cultural-routes-of-the-council-of-europe-impacts-and-reponses>); ندوة شبكية "covid-19 and the Cultural Routes of the Council of Europe: Impacts and Responses" - Cultural Routes: newsroom (<https://www.coe.int/en/web/cultural-routes/-/webinar-covid-19-and-the-cultural-routes-of-the-council-of-europe-impacts-and-responses>)

(5) <https://rm.coe.int/iris-plus-2020-2-the-european-audiovisual-industry-in-the-time-of-covi/16809f9a46>

(6) <https://www.culturalpolicies.net/covid-19/country-reports/>

(7) <https://rm.coe.int/covid-19-the-cultural-sector-/1680a096ba>

(8) [www.coe.int/en/web/cdcp-committee/-/culture-in-times-of-covid-19-or-how-we-discovered-we-cannot-live-without-culture-and-creativity-impressions-and-lessons-learnt-from-covid-19](http://www.coe.int/en/web/cdcp-committee/-/culture-in-times-of-covid-19-or-how-we-discovered-we-cannot-live-without-culture-and-creativity-impressions-and-lessons-learnt-from-covid-19)

خلال الأزمة العالمية، ونفذت استقصاءات عالمية وأصدرت تقارير عالمية عن تأثير الجائحة على إمكانية الوصول إلى المتاحف ومواقع التراث العالمي وممارسات التراث الحي. وفي سياق صكوك اليونسكو النازمة، بما في ذلك اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام 2005 والتوصية الصادرة في عام 1980 بشأن أوضاع الفنان، واصلت المنظمة تعزيز حرية الفن والمساواة بين الجنسين في الصناعات الثقافية والإبداعية. في اليوم العالمي لحرية الصحافة (3 أيار/مايو 2020)، أذكت اليونسكو ومنظمة الرسوم الكاريكاتورية من أجل السلام Cartooning for Peace الوعي بحرية التعبير أثناء جائحة كوفيد-19. كما أصدرت اليونسكو منشور "الحرية والإبداع"، الذي يقدم لمحة عامة عما أحرز من تقدم في مجال الحماية القانونية لحرية الفن وما يصانف من تحديات في هذا المجال. ويسلط تقرير اليونسكو لعام 2021 *Gender & creativity: progress on the precipice* (البعد الجنساني والإبداع: تقدّم على حافة الضياع) الضوء على الفجوة بين الجنسين في الصناعات الثقافية والإبداعية والتأثير غير المتكافئ للجائحة على النساء وذوي الهويات الجنسية المتنوعة من الفنانين والمهنيين العاملين في مجال الثقافة.

24 - وواصلت اليونسكو الترويج لاتباع نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء التنوع الثقافي وصون التراث الثقافي والطبيعي في سياقات العمل الإنساني، والتأهب للكوارث ومواجهتها، والأمن، وبناء السلام، وعمليات حفظ السلام. وأطلقت اليونسكو مبادرة "لبيروت" لدعم إعادة بناء التراث الثقافي وإحياء الحياة الثقافية. كما تنفذ اليونسكو مبادرة "إحياء روح الموصل" لتعزيز الحوار والتنوع بين الثقافات من خلال إعادة بناء مواقع التراث الثقافي والمؤسسات التعليمية.

25 - ونظرا إلى أن اليونسكو تستعد للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032)، فقد ضاعفت أنشطتها في هذا المجال. وفي إطار برنامج اليونسكو والاتحاد الأوروبي "دعم أطر تنظيمية جديدة لتحسين الصناعات الثقافية والإبداعية وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب"، تقدم اليونسكو المساعدة في تصميم السياسات الرامية إلى دعم الشعوب الأصلية والإذاعة المجتمعية في المكسيك. وتواصل اليونسكو أيضا ضمان مشاركة الشعوب الأصلية في تحديد مواقع التراث العالمي وترشيحها (بموافقة مسبقة) وإدارتها وحمايتها وعرضها، استنادا إلى اتفاقية اليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003.

## خامسا - موجز المعلومات الواردة من المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

### ألف - ليبيريا: اللجنة الوطنية المستقلة لحقوق الإنسان

26 - تقوم اللجنة الوطنية المستقلة لحقوق الإنسان في ليبيريا برصد حالات حقوق الإنسان، وتتعاون مع الحكومة لتعزيز التنوع الثقافي والتعايش السلمي. وتنفذ اللجنة البرنامج الوطني بالافاهات (وهو أسلوب تقليدي محلي بديل لتسوية المنازعات تديره لجنة النهوض بالعدالة الانتقالية)، وتشجع الجهات الفاعلة التابعة للدولة على احترام حقوق الإنسان للمواطنين فيما يتعلق بنمط الحياة، وتنظم اجتماعات مع المجتمع المدني، بما في ذلك جماعات الأقليات، بشأن تعزيز حقوق الإنسان والتنوع الثقافي.

27 - وفي إطار جهود اللجنة للتصدي لجائحة كوفيد-19، صدرت نشرة صحفية تدعو حكومة ليبيريا إلى اتخاذ تدابير معقولة تكفل للمواطنين مزاولة ممارساتهم الثقافية مع مراعاة البروتوكولات الصحية المتعلقة بمرض كوفيد-19. وفي المناطق الريفية في ليبيريا، سمح لأخصائيي الأعشاب التقليديين بعلاج الأشخاص الذين لا تتوفر لهم إمكانية الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية. وشجعت القابلات التقليديات على تقديم



خدمات الرعاية الصحية إلى النساء الريفيات وراقبتهن في ذلك موظفو حقوق الإنسان الميدانيون التابعون للجنة. وقد عززت اللجنة التنوع الثقافي بتشجيعها الأساليب التقليدية لحل النزاعات.

## باء - نيكاراغوا: مكتب الدفاع عن حقوق الإنسان

28 - يعترف الدستور السياسي لنيكاراغوا بالطابع المتعدد الأعراق والتعددية الثقافية للأمة، وبحق الشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصل أفريقي في هويتهم وتقرير مصيرهم. ويعترف النظام الأساسي للحكم الذاتي للمناطق المتمتعة بالحكم الذاتي في الساحل الكاريبي لنيكاراغوا بالحقوق الثقافية للشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصل أفريقي في الساحل الكاريبي لنيكاراغوا. وتشمل القوانين التي تنظم جوانب حياة ورفاه الشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصل أفريقي القانون المتعلق بنظام الملكية الجماعية للشعوب الأصلية والمجتمعات الإثنية في المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي (القانون رقم 445)؛ وقانون الاستخدام الرسمي للغات المجتمعات المحلية في الساحل الكاريبي لنيكاراغوا (القانون رقم 162)؛ وقانون الطب التقليدي والطب المتوارث عن الأسلاف (القانون رقم 759)؛ وقانون تعزيز وتشجيع تقاليد شعب نيكاراغوا وأعرافه وفن الطبخ الخاص به باعتبارها التراث الثقافي غير المادي للأمة (القانون رقم 991). ويعترف الإطار القانوني الوطني أيضا بالتزام الدولة بتوفير الخدمات للشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصل أفريقي وفقا للغاتهم وثقافتهم. ونيكاراغوا أيضا طرف في العديد من الاتفاقيات والإعلانات والعهود والقرارات الدولية المتعلقة بحفظ وتعزيز التراث الثقافي، التي أدمجت في القانون الوطني وتسهم في عملية صياغة سياسات عامة جامعة ومهمة من المنظور الثقافي.

29 - وتتخذ مبادئ الإطار القانوني من خلال السياسة الثقافية الوطنية، التي تشكل جزءا من الخطة الوطنية للتنمية البشرية. وتشجع الخطة التعددية الثقافية والحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه، رابطة كل ذلك بالسياحة الدولية. كما تشجع ثقافة وهوية مجتمعات الشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصل أفريقي، وتنهض بتنفيذ استراتيجية تنمية الساحل الكاريبي، بمشاركة الشعوب المنحدرة من أصل أفريقي والشعوب الأصلية والمجتمعات الإثنية في العمليات الإنمائية الإقليمية والوطنية، الرامية إلى ضمان توفير الخدمات الملائمة والفرص العادلة.

30 - ومن خلال معهد نيكاراغوا للسينما، تدعم نيكاراغوا الإنتاج السينمائي الوطني باعتباره عنصرا أساسيا في الجهود المبذولة لإنقاذ الثقافة الوطنية وإحيائها وتعزيزها. وتقوم دار السينما الوطنية بإنقاذ التراث السينمائي للبلد وحفظه ورقمته، وبتنظيم أنشطة تدريبية، وإتاحة الفرص لتطوير الإنتاج السينمائي الوطني. وبصورة أعم، تشجع نيكاراغوا وتطور الصناعات الإبداعية من خلال اللجنة الوطنية للاقتصاد الإبداعي وباستخدام استراتيجية وطنية للاقتصاد الإبداعي. ويولد البرنامج الوطني "نيكاراغوا المبدعة" فرص عمل ودخلا، ويسهم في الوقت نفسه في الثقافة والهوية.

## سادسا - موجز المعلومات الواردة من الكيانات غير الحكومية

### ألف - مؤسسة الديمقراطية الدولية (الأرجنتين)

31 - الحقوق الثقافية هي مفتاح الحياة وأساس لتحقيق خطة عام 2030. ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان الحقوق الثقافية للجميع ومساعدة أولئك الذين يكرسون أنفسهم للفنون على البقاء على قيد الحياة أثناء

جائحة كوفيد-19. وينبغي للحكومات أن تقي بالتزامها بالقانون الدولي بأن تتخذ إجراءات لحماية الحقوق الثقافية وتجسيد ذلك في جهودها الرامية إلى إعادة البناء بشكل أفضل. وينبغي لمنظمات المجتمع المدني والسلطات المحلية أن تعمل معاً للتغلب على النزعة القومية والعنصرية وتعزيز الحوار بين الثقافات والإدماج. وقد أدى نقل المؤتمرات والمناسبات إلى شبكة الإنترنت أثناء الجائحة إلى زيادة الطابع الديمقراطي للجهود الدولية الرامية إلى تعزيز التنوع الثقافي وإلى إتاحة المشاركة فيها لعدد أكبر من المنظمات. وبالمثل، فقد فتحت العديد من متاحف والمؤسسات الثقافية أبوابها افتراضياً خلال هذه الفترة. غير أن عدم إتاحة إمكانية الوصول الشامل إلى الإنترنت يشكل عقبة أمام الكثيرين، ويجب التصدي له.

## باء - المجلس الدولي لحقوق الإنسان (الهند)

32 - لاحظ المجلس الدولي لحقوق الإنسان أن التنوع الثقافي يشير عموماً إلى التعايش بين تشكيلة متنوعة من المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والأعراف والأديان واللغات والقدرات والإعاقات والأجناس والأعراق والجنسيات والميول الجنسية. وفي حين أن التنوع الثقافي ظاهرة عالمية، حيث أن كل مجتمع تقريباً هو بوتقة انصهار ثقافي ولا بد للشعوب المتنوعة من أن يتعايش بعضها مع بعض، فإن الناس لا يزالون منقسمين حسب الفصائل التي ينتمون إليها. ونتيجة لذلك، تشعر الفئات الثقافية بدرجات متفاوتة بأن أفرادها يتعرضون للهجوم والتهم والاضطهاد والتمييز ضدهم. وينبغي إدراج الصواب والتوازنات الواردة في القانون الدولي لحقوق الإنسان في القانون المحلي وإنفاذه على الصعيد الوطني.

## جيم - الجمعية العلمانية الوطنية (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)

33 - يشكل سكان الشتات المنحدرون من أصل هندي نسبة كبيرة من سكان المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويمارس جزء من هؤلاء السكان التمييز الطبقي. فقد وجدت دراسة<sup>(9)</sup> أجريت بتكليف من الحكومة في عام 2010 أدلة تشير إلى حدوث تمييز طبقي ومضايقة من جانب الطبقات العليا ضد الطبقات الدنيا فيما يتعلق بالعمل (التمتع والتوظيف والترقية وإسناد المهام)؛ وتوفير الخدمات؛ والتعليم (تمتع تلميذ على تلميذ آخر). وهناك ما بين 50 000 و 200 000 شخص يعيشون في المملكة المتحدة معرضون لخطر التمييز الطبقي.

34 - وفي عام 2016، أوصت لجنة القضاء على التمييز العنصري المملكة المتحدة بأن "تستظهر بالمادة 9 (5) (أ) من قانون المساواة لعام 2010 دون مزيد من التأخير لتضمن حظر التمييز الطبقي صراحة بموجب القانون، وأن تتاح لضحايا هذا الشكل من أشكال التمييز سبل انتصاف فعالة، مع مراعاة التوصية العامة للجنة رقم 29 (2002) بشأن النسب"<sup>(10)</sup>. وعلى الرغم من هذه الدعوة، لم تحظر المملكة المتحدة بعد التمييز القائم على أساس الطبقة الاجتماعية.

## دال - الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية (أوكرانيا)

35 - أفادت الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن حدوث انتهاكات لحقوق مؤمنائها، واعترضت على سياسات تنتهجها هيئات مختلفة. وتزعم الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية أن ما يقرب من 500 من كنائسها

(9) [www.niesr.ac.uk/sites/default/files/publications/caste-discrimination.pdf](http://www.niesr.ac.uk/sites/default/files/publications/caste-discrimination.pdf)

(10) CERD/C/GBR/CO/21-23.

قد استُولي عليها دون مستندات داعمة منذ عام 2015، أو أعيد تسجيلها بشكل غير قانوني تحت اسم "الكنيسة الأرثوذكسية لأوكرانيا" بموجب أوامر صادرة عن إدارات جهوية في الدولة.

36 - كما أعربت الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن القلق إزاء "قانون تغيير الأسماء" الذي اعتمده برلمان أوكرانيا (القانون رقم 2662 - ثامنا الصادر في 20 كانون الأول/ديسمبر 2018)، والذي ينص على التزام جميع المنظمات الدينية للكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية بتغيير اسمها التاريخي. وتذكر الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية أن هذا مثال على التمييز والقيود المفروضة على حرية الدين، حيث ينظر إليها على أنها تجبر المؤمنين في الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية على التخلي عن هويتهم الكنسية والتاريخية. ولاحظت الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية أيضا أن المادة 18 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تضمن حق الشخص في إظهار دينه وممارسته بحرية، وقالت إن ذلك ينبغي أن يشمل حرية الشخص في اختيار اسمه التاريخي الفريد.

## هاء - الاتحاد العالمي للصم (فنلندا)

37 - أكد الاتحاد العالمي للصم أن لغات الإشارة هي الوسيلة الأساسية لضمان احترام حقوق الإنسان للصم. وترتبط هوية الصم بلغات الإشارة وبالصلة الاجتماعية القائمة على التجربة المشتركة للغة الإشارة، المعروفة باسم ثقافة الصم. ويؤثر حرمان هذه الأقلية من حقوقها اللغوية تأثيرا سلبيا على وصولها إلى جميع مجالات المجتمع.

38 - وخلال جائحة كوفيد-19، واجه الصم تحديات في الحصول على المعلومات والخدمات المنقذة للحياة بلغات الإشارة الوطنية الخاصة بهم. وفرضت معظم الدول تدابير للتباعد الاجتماعي دون أن تهتم بصورة منتظمة بالاحتياجات الخاصة للصم. وقد أصدر الاتحاد العالمي للصم والرابطة العالمية لمترجمي لغة الإشارة مبادئ توجيهية بشأن إتاحة الوصول إلى معلومات الصحة العامة بلغات الإشارة الوطنية خلال جائحة فيروس كورونا. وفي حين وفر أكثر من 100 بلد ترجمة وطنية بلغة الإشارة خلال الإعلانات العامة بشأن كوفيد-19، فإن هذه التدابير كانت ذات نوعية متباينة. وقد دعا الاتحاد العالمي للصم إلى النص في القانون على إتاحة إمكانية الحصول على المعلومات لضمان عدم تعريض صحة الصم للخطر. وأبرز الاتحاد أيضا عدم إمكانية الحصول على خدمات الطوارئ والرعاية الصحية الجيدة للصم في المستشفيات، بسبب عدم توافر الترجمة بلغة الإشارة.

39 - وواجه الصم أيضا تحديات في الحصول على التعليم أثناء الجائحة، بسبب المتطلبات الخاصة للطلاب الصم. ومع تحول العديد من الجامعات والكليات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي إلى التدريس عبر الإنترنت، من المهم أن تكون الأجهزة متاحة وقابلة للاستخدام من قبل الطلاب والموظفين الصم، وأن تتاح قدرات العرض بالفيديو والعرض النصي، وأن تكون سرعات النطاق العريض مناسبة والبيانات غير محدودة، وأن تكون الأجهزة الطرفية متاحة للصم المكفوفين الذين يحتاجون إلى شاشات برايل قابلة للتحديث. كما واجه الأطفال الصم أثناء الجائحة غيابا في البدائل التعليمية أو إمكانية تدريس من بُعد وعن طريق الإنترنت مشكوكا في تيسرها لهؤلاء الأطفال. ونظرا لأن الأطفال والشباب الصم كانوا معرضين بدرجة كبيرة للاعتداء والعنف البدني و/أو النفسي و/أو الجنسي، فقد أصدر الاتحاد العالمي للصم وقسم الشباب

بالاتحاد والمنظمة الدولية لرعاية الأطفال الصم DeafKidz International بيانا مشتركا بشأن الاستجابة لاحتياجات صون وحماية الأطفال والشباب الصم أثناء جائحة كوفيد-19<sup>(11)</sup>.

## سابعاً - خاتمة

40 - مع أن المساهمات التي تلقتها مفوضية حقوق الإنسان غطت طائفة واسعة من المبادرات في مجال تعزيز حقوق الإنسان والتنوع الثقافي، فإنها أبرزت أيضاً عدداً من المواضيع المشتركة. فقد أشارت المساهمات إلى أن الدول الأعضاء قد جهزت نفسها بأطر دستورية وقانونية متقدمة تعترف بحقوق الإنسان للجميع دون تمييز، بما في ذلك الحق في التعليم والحقوق الثقافية بتنوع أشكال التعبير عنها. وفي عالم اليوم الذي تطبعه العولمة، ينبغي أن يكون تعزيز التسامح مع التنوع والحوار بين الطوائف وألوية ليس للمجتمعات الخارجة من النزاعات فحسب، بل لجميع البلدان أيضاً، من أجل ضمان التماسك الاجتماعي من خلال احتواء الضعفاء والمهمشين من السكان وإدماجهم. ويندرج بين هؤلاء المهاجرون واللاجئون وعديمو الجنسية، والأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع، والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين وذوو الهويات الجنسية المتنوعة، والأقليات الإثنية والدينية والشعوب الأصلية، إلى جانب ثقافتها الأصلية ولغاتها وأساليب حياتها. وأشارت المساهمات أيضاً إلى أن تعزيز التسامح مع التنوع ورصد ومنع ومكافحة ما يُرتكب بصورة منهجية من تنمر وعنصرية وتمييز، بما في ذلك كراهية المثلية الجنسية والتمييز القائم على نوع الجنس أو الطبقة الاجتماعية، كل ذلك يبدأ في النظام التعليمي على جميع المستويات.

41 - وقد سببت جائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم مزيداً من التحديات أمام تدابير المواجهة المذكورة، إذ ترتبت عليها آثار ناشئة سلبية وذات طابع تمييزي على حقوق الإنسان، طالت أضرارها التعليم والثقافة والتمتع بالحقوق الثقافية والتنوع الثقافي وغير ذلك من المجالات. فقد أغلقت المدارس والمؤسسات التعليمية، وألغيت المناسبات الثقافية أو قللت أو تعيّن ابتكار أشكال جديدة لها. وأتاحت زيادة اللجوء إلى التكنولوجيات الرقمية فرصاً محتملة للابتكار في تعزيز فرص الحصول على التعليم والثقافة، ولتيسير المشاركة في مناقشات السياسة العامة من جانب الأفراد والجماعات والمنظمات الموجودة في المواقع النائية، وهي المشاركة التي كانت متعذرة في الماضي بسبب عدم توافر إمكانية الوصول والافتقار إلى المعلومات والموارد، مما أضفى مزيداً من الطابع الديمقراطي على صنع السياسات. وفي الوقت نفسه، من المهم معالجة الثغرات في الوصول إلى الإنترنت ومحو الأمية الرقمية، وضمان أن تكون المنصات الافتراضية متاحة للجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، وتوفير وسائل بديلة للوصول إلى المعلومات والموارد والعمل معهم بطريقة جديدة.

42 - وأبرزت المساهمات أن الآثار السلبية للجائحة كانت أكثر حدة بالنسبة لمجموعات معينة، مثل العاملين في الصناعات الإبداعية والثقافية؛ والسكان الضعفاء والمهمشين، بمن فيهم الأقليات، والأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية النائية أو في المستوطنات العشوائية التي لا تتوفر لها سوى فرص محدودة للحصول على الخدمات الأساسية والتكنولوجيات الرقمية؛ والمهاجرين، والشعوب

(11) <http://wfdeaf.org/news/resources/joint-statement-responding-to-the-safeguarding-and-protection-needs-of-deaf-children-and-youth-during-the-covid-19-pandemic-2/>

الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة، مثل الصم أو المكفوفين. وتواجه هذه المجموعات، بطرق مختلفة، حواجز لغوية مماثلة، مما يؤدي إلى عدم كفاية المعلومات لمنع مخاطر الجائحة ومواجهتها، وهو ما يؤثر تأثيراً مباشراً على حقها في الصحة، ويؤدي، على نطاق أوسع، إلى الاستبعاد والتمييز الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

43 - والحقوق الثقافية تحمي حقوق الأفراد والمجتمعات والجماعات في إنماء - والتعبير عن - إنسانيتهم ورؤيتهم للعالم والمعنى الذي يعطونه لوجودهم ونمائهم من خلال القيم المعتقدات والقناعات واللغات والمعارف والفنون والمؤسسات وأساليب الحياة، وغيرها. كما أنها تحمي الوصول إلى التراث الثقافي والموارد الثقافية التي تتيح حدوث عمليات تحديد الهوية والإنماء تلك<sup>(12)</sup>. ويتعين على الدول الانتقال من النظرية إلى الممارسة باتخاذ خطوات ملموسة لتعزيز قدراتها وتخصيص الموارد الكافية لضمان تعميم حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق الثقافية والتنوع الثقافي، في جميع السياسات والاستراتيجيات والخطط والبرامج والميزانيات. وهي بحاجة إلى حماية التنوع الحالي للموارد الثقافية في أراضيها والحفاظ عليه، وتعزيز وزيادة إمكانية حصول الجميع على هذه الموارد. كما أنها تحتاج إلى استحداث ودعم مساحات وفرص للاجتماع والمشاركة والتفاهم المتبادل وإيجاد موارد جديدة.

44 - وينبغي للدول، عند اتخاذ هذه الخطوات، أن تولي اهتماماً خاصاً لمن تخلفوا عن الركب، ولمبتكري الثقافة والفنانين والعاملين في الصناعات الإبداعية، وللمجتمع ككل. وينبغي تعزيز الجهود من أجل تشجيع إدماج الضعفاء من السكان والفنانين والمهنيين العاملين في مجال الثقافة في التعليم وفي الحياة الاجتماعية والعامة، وضمان إسماع أصواتهم واحتياجاتهم، ولا سيما أثناء الجائحة. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للمرأة، بالنظر إلى الفجوة بين الجنسين في الصناعات الثقافية والإبداعية والتأثير غير المتكافئ للجائحة على النساء وذوي الهويات الجنسية المتنوعة من الفنانين والمهنيين العاملين في مجال الثقافة.

(12) [www.ohchr.org/EN/Issues/CulturalRights/Pages/InternationalStandards.aspx](http://www.ohchr.org/EN/Issues/CulturalRights/Pages/InternationalStandards.aspx)